

برنامج
الأغذية
العالمي

Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme



Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، 20 - 2002/5/23

مذكرات المعلومات

مذكرة معلومات بشأن التغذية المدرسية



Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2002/INF/6
16 May 2002
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (<http://www.wfp.org/eb>)

مقدمة

- 1 استنادا إلى نحو 40 عاماً من الخبرة وبفضل مساندة حكومة الولايات المتحدة فقد أطلق برنامج الأغذية العالمي عام 2000 حملة عالمية للتغذية المدرسية. وتهدف هذه الحملة إلى تشجيع الحكومات في مختلف أرجاء العالم على إرساء برامج قطرية للتغذية المدرسية تكفل توفير الأطعمة المغذية لكل من يحتاج إليها من الأطفال.
- 2 وتعنى التغذية المدرسية بأمر الالتزامات التالية للمجتمع الدولي:
 - "التعليم للجميع" (إعلان جومتين عام 1990 وإطار دكار في أبريل/نيسان عام 2000)؛
 - الحد من عدد الجياح في العالم بمقدار النصف بحلول عام 2015 (مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام 1996)؛
 - تركيز نسبة 50 في المائة على الأقل من مجموع الموارد التعليمية على الفتيات والنساء (بكين + 5 عام 1995)؛
 - النهوض بالظروف التعليمية، والتغذوية، والصحية لكل الأطفال (مؤتمر قمة الطفولة عام 1990).
- 3 وأوضح مسح شمل 4004 من المدارس التي تحظى بمساندة البرنامج أجرى عام 2001 أنه تم تحقيق المنافع التالية:
 - زيادة معدلات الانخراط في المدارس:** زادت نسبة الانخراط في المدارس بنسبة 10.5 في المائة في المدارس التي تتعم بمساعدة البرنامج في مختلف أنحاء العالم عام 2001 (وبنسبة 31.5 في المائة بين عامي 1998 و 2001)؛
 - الحد من الفجوة القائمة بين الجنسين في معدلات الانخراط في المدارس:** فقد زادت معدلات انخراط الفتيات في المدارس المعانة من البرنامج بنسبة 13.03 في المائة عام 2001، أما معدلات انخراط الفتيان فقد ارتفعت بنسبة 7.98 في المائة (وصلت الزيادة الإجمالية في معدلات الانخراط بين عامي 1998 و 2001 إلى 39.09 في المائة للفتيات و 23.94 للفتيان)؛
 - استقرار معدلات المواظبة على الدراسة:** اتسمت معدلات المواظبة على الدراسة بالاستقرار طيلة العام المدرسي حتى أثناء مواسم الذروة الزراعية. ووصل متوسط الحضور عام 2001 إلى نسبة 84 في المائة للفتيات و 81 في المائة للفتيان؛
 - تحسين القدرة على التعلم:** أفادت نسبة تزيد على 88.66 في المائة من المعلمين و 90.66 في المائة من التلاميذ الذين شملهم المسح إلى أن الأغذية المقدمة عززت بشكل مرتفع أو بالغ الارتفاع من قدرة التلاميذ على اكتساب العلم؛
 - انخراط المجتمعات المحلية والآباء:** ساهمت نسبة 77.3 في المائة من الآباء مالياً أو عينياً في أنشطة التغذية المدرسية المعانة من البرنامج؛
 - مشاركة المرأة في إنجاز القرارات:** تضم نسبة 79.3 في المائة من رابطات الآباء والمعلمين نساء في مجالسها؛
 - تحسين الظروف المدرسية:** تندور النسب القائمة بين عدد التلاميذ إلى عدد المعلمين وعدد التلاميذ إلى عدد الصفوف المدرسية في البداية ثم تحسن. ويوضح ذلك أنه يجري توفير المزيد من المعلمين والصفوف المدرسية مع مضي الوقت لاستيعاب الزيادة في أعداد التلاميذ بعد تنفيذ أنشطة التغذية المدرسية المعانة من البرنامج. وبين عامي 1998 و 2000 زادت النسبة القائمة بين عدد التلاميذ وعدد المعلمين في المتوسط بمقدار 7.59 في المائة سنوياً، في حين أنها ارتفعت بمقدار 1.78 في المائة فقط عام 2001. أما النسبة القائمة بين عدد التلاميذ وعدد الصفوف المدرسية فقد زادت خلال الفترة المذكورة بمقدار 5.65 في المائة في المتوسط سنوياً، بينما ارتفعت بمقدار 1.44 في المائة فحسب عام 2001.
 - ومن الواضح أن مدخلات وأنشطة الجهات المانحة الأخرى تكمل الأغذية التي يقدمها البرنامج، ومن ثم فإنها ترسخ النتائج الإيجابية للتغذية المدرسية. وقدمت الجهات المانحة الدعم، بما في ذلك المساندة المادية، للخدمات الصحية في نسبة 57.19 في المائة من المدارس؛ وللمواد والكتب في نسبة 46.34 في المائة؛ وللبنى الأساسية المدرسية في نسبة 35.91 في المائة، ولتدريب المعلمين في نسبة 35.53 في المائة.
- 4 وفي عام 1999 وصل عدد الأطفال المستفيدين من أنشطة التغذية المدرسية التي قام بها البرنامج إلى 11.9 مليون طفل في 52 بلداً. أما في عام 2000، فقد شملت هذه النشطة 12.3 مليون تلميذ في 54 بلداً، ووصل عدد المستفيدين عام 2001 إلى أكثر من 15 مليون مستفيد بقليل في 57 بلداً.

التمويل

- 5 قدمت حكومات كل من فرنسا، وهندوراس، وإيطاليا، وسويسرا، والاتحاد الأوروبي (عبر المكتب الأوروبي للشؤون الإنسانية) مساهمات مخصصة لأنشطة التغذية المدرسية التي يقوم بها البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك وردت مساهمات من منظمة يابانية غير حكومية، وجهة مانحة خاصة يابانية، ومؤسسة كارغيل. وأعلنت كندا أنها ستواصل دعم جهود مكافحة النيدان المعوية. وحتى هذا التاريخ من عام 2002 تقدمت حكومة أندورا وفرنسا ورابطة أصدقاء البرنامج في الولايات المتحدة بمساهمات إلى برنامج التغذية المدرسية.
- 6 وفي عام 2001 بلغت قيمة الهبة التي منحتها حكومة الولايات المتحدة إلى أنشطة التغذية المدرسية 96 مليون دولار بما وفر المساعدة لـ 23 بلداً. وفي عام 2002 قدمت حكومة الولايات المتحدة مبلغ يقرب من 27 مليون دولار إلى البرنامج لمواصلة عمليات التغذية المدرسية. وما تزال التفاصيل النهائية لمساهمة عام 2002 هذه قيد التفاوض على أساس كل بلد على حدة.



- 7- وفي مايو/أيار عام 2002 سن الكونغرس الأمريكي قانوناً يتضمن اعتمادات لصالح برنامج الأغذية الدولي للتعليم وتغذية الأطفال الذي يرعاه جورج ماكغفرن وروبرت دول. وتكفل هذه الاعتمادات مساندة جارية للجهود الدولية للتغذية المدرسية حتى عام 2011 ضمناً وتحدد مستوى أولياً للتمويل لعام 2003 بقيمة 100 مليون دولار أمريكي.

أنشطة مساندة عمليات التغذية المدرسية للبرنامج

- 8- أنشئت وحدة مساندة للتغذية المدرسية في سبتمبر/أيلول عام 2002 تضم اثنين من المهنيين وذلك ضمن قسم الاستراتيجية والسياسات. وترد أدناه تفاصيل أنشطة الوحدة المذكورة حتى هذا التاريخ.

المسح العالمي للبرامج القطرية للتغذية المدرسية

- 9- قام البرنامج بين مايو/أيار عام 2001 وأبريل/نيسان 2002 بجمع بيانات تتصل بالبرامج القطرية للتغذية المدرسية وما يتصل بذلك من معلومات فيما يتعلق بـ 153 بلداً في مختلف أنحاء العالم. وبغية إجراء عمليات المسح فقد تعاقد البرنامج مع 69 خريجا ينتمون إلى 44 بلداً عن طريق الجامعات على امتداد العالم بصفة "مزاملون للمسح واستقطاب التأييد". وقام هؤلاء المزاملون بزيارة أكثر من 140 بلداً لإجراء المسوح شخصياً وأنجزوا 13 مسحا آخر دون زيادة البلدان المعنية. وبعد استكمال المسوح فإن المزاملين يواصلون القيام بجهود استقطاب التأييد لأنشطة التغذية المدرسية.
- 10- وقد صنفت نتائج المسوح في قاعدة بيانات مركزية متاحة في الموقع الشبكي للبرنامج. وللإطلاع على البحوث يرجى اتباع التسلسل التالي " School Feeding "About WFP" "Survey" - www.wfp.org. ويعمل البرنامج الآن على تطوير أدوات للاستقصاء تتيح للمستخدمين دمج البيانات، وإعداد التقارير، وإجراء المقارنات بطريقة ميسرة.

المسوح القاعدية

- 11- استحدث البرنامج ونفذ مسحا قاعدياً موحداً في جميع البلدان الثلاثة والعشرين بتمويل من مساهمة الولايات المتحدة لعام 2001. وتم استحداث مؤشرات واستبيانات المسوح القاعدية بالتشاور مع مشروع المساعدة التقنية للأغذية والتغذية ومنظمة الأمم المتحدة على وجه الخصوص. ونفذ المسح بصورة اختبارية في كل من السلفادور وأوغندا في أغسطس/أب عام 2001. وبين سبتمبر/أيلول عام 2001 ويناير/كانون الثاني عام 2002، أجري المسح في كل البلدان الثلاثة والعشرين. وتم استكمال نحو 4004 من استبيانات يدياً، وأجريت عمليات لاستعراض النوعية في المكاتب القطرية ومكاتب العمليات الإقليمية. ثم أرسلت الاستبيانات إلى المقر العام للبرنامج لإدراج البيانات وإجراء التحليلات الأولية. وأنشئت قاعدة بيانات مركزية، وتم إدراج جميع البيانات فيها. وتم استكمال أول تقرير عن المسح القاعدي للتغذية المدرسية، والمحتوي على معلومات أساسية عن كل البلدان الثلاثة والعشرين، في أبريل/نيسان عام 2002.
- 12- وبالنظر إلى أن المسح القاعدي أجري في مدارس ابتدائية ينفذ فيها البرنامج عمليات للتغذية المدرسية، وبما أن البيانات المجموعة غطت فترة أربع سنوات (1998-2001) فإن هذا المسح يوفر معلومات تؤكد العديد من النتائج الإيجابية لأنشطة التغذية المدرسية. كما أنه يطرح أسئلة جديدة تتطلب المزيد من التحليل. ولهذا السبب وفي ضوء وفرة البيانات وقلة ما لدى البرنامج من طاقات لإجراء التحليلات الإضافية فقد دعت مؤسسات أخرى للإسهام في ذلك. وقد أوفدت جامعة (تفتس) خريجاً جامعياً إلى البرنامج لإجراء تحليلات إضافية، وتجرى مناقشات حالياً للحصول على تعاون مماثل مع البنك الدولي، ومعهد بحوث السياسات الغذائية الدولية، ومنظمات أخرى.
- 13- وبناء على الدروس المستخلصة من الخبرة الأولية في البلدان الثلاثة والعشرين، فقد عمل البرنامج على صقل أدوات المسح وإلى أتمتة المزيد من أنشطة المسوح القاعدية والتقييمية المقبلة وإضفاء الأهمية المركزية عليها. وهذه الأدوات المصقولة جاهزة الآن للاختبار على مستوى رائد ثم الاستخدام. وتدعو الحاجة إلى إجراء المسح القاعدي في البلدان الأربعة والثلاثين الأخرى التي تتلقى مساندة البرنامج في مجال التغذية المدرسية.

الاستدامة

- 14- قامت وحدة مساندة التغذية المدرسية عام 2001 بدراسة مكتبية للوثائق المتاحة عن العمليات التي قام في إطارها البرنامج بتوفير معونة التغذية المدرسية ثم أوقفها بعد ذلك. واستكملت الدراسة بعمليات استعراض للوضع الراهن في البلدان التالية: باراغواي، وسوازيلند، والرأس الأخضر، والبرازيل، وجامايكا. ويوجز مطبوع البرنامج المعنون "تعزيز التغذية المدرسية العالمية لعام 2002" تقارير تلك العمليات التي ستتاح قريباً في ركن التغذية المدرسية في الموقع الشبكي للبرنامج.
- 15- وفي أوائل عام 2002، زار فريق من البرنامج معنى بالتغذية المدرسية اليابان لاستعراض تطور جهود التغذية المدرسية هناك. وانصب الاستعراض على وجه الخصوص على مسألة الطريقة التي نجحت بها اليابان في الانتقال من بلد منلق للمساعدة الخارجية لتنفيذ عملية طارئة للتغذية المدرسية في مرحلة ما بعد الحرب إلى بلد يشهد أشمل عمليات التغذية المدرسية في العالم وأكثرها تمتعاً بالدم.

الدراسات الخاصة

- 16- تتطلب بعض القضايا المتصلة بالتغذية المدرسية دراسات وتحليلات طويلة الأجل تتجاوز حدود طاقة البرنامج. وقد دعت جامعة الأمم المتحدة إلى العمل مع البرنامج من أجل تحديد مجالات البحوث، وتصميم وتنفيذ الدراسات المعنية. وعقد البرنامج اجتماعاً للجهات المعنية في لندن في العام الماضي لمناقشة أولويات البحوث. وشارك في هذا الاجتماع مندوبون عن البلدان المانحة والمتلقي، والمنظمات الدولية غير الحكومية، والبنك الدولي، وتولت جامعة الأمم المتحدة أمر تيسير أعماله.
- 17- والموضوعات الثلاثة التي تم اختيارها هي التالية: (1) ماذا يعني الجوع بالنسبة للأطفال في سن المدرسة وكيف يمكن قياسه بفعالية؟ (2) ما هي المشكلات التغذوية التي يمكن معالجتها عبر التغذية المدرسية وكيف يمكن توجيه برامج التغذية المدرسية على النحو الأمثل للتصدي لتلك المشكلات؟ (3) هل تغيرت مواقف المجتمعات المحلية والآباء والأمهات نتيجة تزايد عدد الفتيات المنخرطات في المدارس، وإذا كان الرد



بالإيجاب فكيف كان ذلك؟ ومن المزمع عقد اجتماع متابعة في نهاية هذا الشهر في كوبنهاغن. وتستضيف الحكومة الدنماركية والبرنامج هذا الاجتماع الذي يحظى بدعم جامعة الأمم المتحدة وتشارك فيه الجهات المعنية وخبراء في الموضوعات المختارة.

نهج جديد إزاء الرصد

- 18- اختبر البرنامج نهجاً جديداً للرصد يستند إلى الأقمار الصناعية. ويستخدم هذا النهج نباتات خاصة تجهز بها المدارس. ويتولى المعلمون أو المسؤولون المدرسيون المعينون الآخرون تخزين البيانات الرئيسية لرصد التغذية المدرسية التي تبتث شهرياً عبر نظام أرغوس الفضائي. وتجمع البيانات في مركز Collecte Localisation Satellite، وهو "المركز الرئيسي لجمع البيانات" في نظام أرغوس والقائم في فرنسا. ثم تتاح البيانات للحكومات الوطنية المشاركة عبر موقع شبكي، أو البريد الإلكتروني، أو الوثائق المطبوعة حسب الاقتضاء. ولا يمكن الوصول إلى البيانات القطرية المخصصة إلا للمستخدمين الذين ترخص لهم بذلك الحكومات المعنية وتزودهم برمز الاتصال اللازم.
- 19- وبعد التشاور مع السلطات الحكومية المعنية فقد جرى اختبار النباتات على مستوى رائد في 11 بلداً ينفذ فيها البرنامج أنشطة للتغذية المدرسية وهي: تشاد، كولومبيا، كوت ديفوار، الجمهورية الدومينيكية، غانا، هندوراس، مالي، موزمبيق، نيكاراغوا، بيرو، جمهورية تنزانيا الاتحادية. ولقد كانت ردود الفعل إيجابية للغاية عموماً على اقتراح إدخال بعض التعديلات الطفيفة.
- 20- وإثر استعراض داخلي لنتائج المرحلة الاختبارية اتخذ البرنامج ترتيبات لتوسيع نطاق عملية الاختبار بحيث تشمل: (1) اختبار النظام على نطاق أوسع ولمدة أطول بغية تقدير التكاليف الحقيقية والمسائل التقنية، (2) استخلاص بيانات صالحة للاستخدام شهرياً من عينة صحيحة من المدارس في بلدين على الأقل قبل نهاية عام 2002.
- 21- وقد قدمت حكومة فرنسا مبالغ لمساندة الاختبارات الرائدة لهذا النظام الجديد.

مكافحة الديدان المعوية

- 22- تعاونت منظمة الصحة العالمية والبرنامج، بدعم من الوكالة الكندية للتنمية الدولية، في إطلاق عملية معالجة الملايين من التلاميذ من الديدان المعوية بالترافق مع أنشطة التغذية المدرسية. وشارك واحد وعشرون بلداً أفريقياً في ثلاث حلقات عمل عقدت في أوغندا وكوت ديفوار في أبريل/نيسان وديسمبر/كانون الأول عام 2001 على التوالي. وتلقى مندوبون عن وزارات الصحة والتربية في جميع البلدان الأحد والعشرين التدريب في حلقات العمل هذه على تنفيذ برامج مكافحة الديدان المعوية، وقدمت لهم المساعدة في إعداد استراتيجيات تنفيذية خاصة بكل بلد على حدة.
- 23- وبعد موافقة منظمة الصحة العالمية والبرنامج على كل خطة قطرية، جرى تخصيص مبلغ يصل إلى 50 000 دولار أمريكي من منحة مقدمة من الوكالة الكندية للتنمية الدولية إلى البرنامج للمرحلة الرائدة من برنامج المعالجة. وتنفذ حالياً برامج لمكافحة الديدان المعوية في عدد من البلدان التي شاركت في حلقة العمل الأولى. وتلقت البلدان المشاركة في الحلقتين التاليتين الموافقة والتمويل، وهي تستعد حالياً للبدء بالأنشطة.
- 24- ومن المنتظر أن تتمكن معظم الحكومات المشاركة من تسديد تكاليف المعالجة بالاعتماد على الأموال الواردة من مصادر أخرى، ولاسيما المبالغ المخصصة لأنشطة الصحة المدرسية في إطار القروض والمنح التعليمية للبنك الدولي.
- 25- وفي أبريل/نيسان عام 2002 استضاف البرنامج الاجتماع السنوي الثاني لشركاء مكافحة الطفيليات ويعمل هذا التحالف الذي تقوده منظمة الصحة العالمية على تعزيز التعاون والموارد اللازمة لتوسيع جهود مكافحة الديدان المعوية وغيرها من الطفيليات في مختلف أنحاء العالم.

التعاون بين الوكالات وتدابير الشراكة

- 26- تعاون البرنامج خلال عامي 2000 و2001 مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والبنك الدولي، وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)، وجامعة الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومعهد بحوث السياسات الغذائية الدولية، وهيئات رئيسية تابعة لعدة حكومات مانحة (مثل المركز الوطني للدراسات الفضائية في فرنسا، وإدارة الأغذية والزراعة في وزارة الزراعة الأمريكية، ووزارة التربية، والثقافة، والرياضة، والعلم، والتكنولوجيا في اليابان، والعديد من الجامعات، والمنظمات المعنية غير الحكومية، وهيئات ومؤسسات القطاع الخاص في سياق الحملة العالمية للتغذية المدرسية.
- 27- ويعمل البنك الدولي مع البرنامج ومنظمة الصحة العالمية في مساندة أنشطة مكافحة الديدان المعوية وتغطية نقص الحديد في أفريقيا. ويلتمس البرنامج والبنك الدولي فرصاً أخرى للتعاون، ولاسيما في ميادين جمع البيانات وتحليلها، والتغذية المدرسية، والحصص المنزلية لأيتام مرض الأيدز والحروب، والبنى الأساسية المدرسية، وصحة الأطفال وتغذيتهم. وتتعاون منظمة الصحة العالمية والبرنامج مع جهات أخرى لتنفيذ أنشطة مكافحة الديدان المعوية.
- 28- وقد عينت منظمة اليونيسيف، وهي شريك مهم بالفعل، موظفاً مهنياً للعمل مع وحدة مساندة التغذية المدرسية لمدة 12 شهراً، بهدف تعزيز التعاون الملموس. وقد بدأ هذا الموظف عمله في أبريل/نيسان عام 2002.
- 29- وقام البرنامج بتوسيع التعاون مع المنظمات غير الحكومية الدولية منها والمحلية. وبالإضافة إلى المشاورات واتفاقيات العمل العادية، فقد أطلقت عملية طوارئ أفغانستان سلسلة من المشاورات وأرست علاقات شراكة خاصة بالتغذية المدرسية ويمكن أن تصلح كنموذج للتطبيق في بلدان أخرى. وفي ديسمبر/كانون الأول استضاف البرنامج اجتماعاً في إسلام آباد ضم الوكالات والمنظمات غير الحكومية الناشطة في ميدان التعليم في أفغانستان أو المنخرطة في تعليم اللاجئين الأفغان في باكستان. وتركزت المناقشات على سبل استخدام المعونة الغذائية لمساندة التعليم في أفغانستان في إطار عملية طوارئ جديدة. وجرى عقد اجتماع آخر لبحث مسألة إرساء علاقات الشراكة في عملية التنفيذ. وحضر هذا الاجتماع مسؤولون من وزارة التربية في السلطة المؤقتة الأفغانية، إلى جانب نحو 45 مندوباً من المنظمات المحلية والدولية غير الحكومية والوكالات المعنية. وتتواصل هذه العملية التشاورية على مستوى الأقسام الإدارية والمستوى المحلي خلال تنفيذ العملية.
- 30- وأثناء المشاورات التي جرت بين البرنامج والمنظمات غير الحكومية في أكتوبر/تشرين الأول عام 2001 دعا البرنامج المشاركين إلى إبداء تعليقاتهم بشأن الأولويات التي حددها اجتماع الجهات المعنية والنظر في المشاركة بنشاط في الدراسات اللاحقة. كما حث البرنامج المنظمات غير



الحكومية على المشاركة في عمليات استعراض برامج التغذية المدرسية التي تم إنهاؤها، وفي اختبار نباتات رصد أرغوس، وفي أنشطة التغذية المدرسية المتصلة بمرض الأيدز.

